رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم
فقتله **حدثنا** يوسف بن موسى قال ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه الى ابي
رافع اليهودي رجالا من الانصار وامّر عليهم عبد الله بن عتيك وكان
ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه ويعين عليه وكان في حصن له
بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم
قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب
لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل
فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق
البواب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت
الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل
سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت
ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو
في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا رافع قال
من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت
شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت
ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني
قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب
السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح
الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى

اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي
فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج
الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال
انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله
ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه فحدثته فقال ابسط رجلك
فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط **حدثنا** احمد
ابن عثمان قال ثنا شريح قال ثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت
البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد
الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله
ابن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن
ففقدوا حمارا لهم فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال
فغطيت راسي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان
يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبات في مربط حمار عند باب الحصن
فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم
فلما هدات الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورايت صاحب الباب
حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت
ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها
عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ
سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا فعمدت نحو الصوت
فاضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كاني اغيثه فقلت ما لك
يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي

Copyright © King Saud University